اسباب مُعِدّة في مزاج العليل ولذلك امتنعوا من اعطآء الكينا الا بعد الاحتياط والتثبت في حالة العليل فقلّت بعد ذلك الاصابات والوفيات

اسئلة واجوبتها

عكآء — ما هي افضل طريقةٍ لتبييض الشمع العسلي . وقد بلغني ان مسحوقاً يذاب مع الشمع فيبيضّ بهِ وهي ان صحت طريقة بسيطة فما هو هذا المسحوق احد المشتركين

الجواب ـ افضل ما يُستعمَل لتبييض الشمع العسلي ان يعرَّض بعد تنقيتهِ للرطوبة واشعة الشمس . والطريقة في ذلك ان يذاب الشمع اولاً فيما يسمى بحمّام ماريّا وبعد ان يذوب يُرفَع عن النار ويُترَك ريثما يصفو ويركد ما فيهِ من الموادّ الغريبة ثم يصفّى الى انآء آخر ويترك ايضاً حتى يرسب ما بقي فيهِ من الكدر . وبعد ان يصفى مرةً اخرى يُسكب في انآء مثقَّب الاسفل فيسقط على شكل خيوطٍ دقيقة ويكون تحت الانآء المذكور اسطوانةٌ من خشب يُجعَل نصفها غائصاً في المآء البارد فتُستقبَل تلك الخيوط على الاسطوانة المذكورة وحال انسكاب الشمع عليها تدار على نفسها فيلتفُّ حولها على شكل رقائق ضيقة . فتُنزَع هذه الرقائق وتُبسط على قطعةٍ من النسيج وتجعل في الشمس مع رشها بالمآء عدة مرات في النهار الى ان تبيضّ . وان لم تبلغ تمام البياض من اول مرةٍ يعاد العمل عليها ثانيةً الى ان يتم قصرها كما ينبغي

وقد يبيَّض الشمع بالكلور بأن تعرَّض رقائقهُ المذكورة لغازهِ أو بأن

يُمزَج بنوعٍ من انواع الهيپوكلوريت كهيپوكلوريت الجير مثلاً وهو المسحوق الذي اشرتم اليهِ . الا انهُ على الحالين يصير قَصِماً اي سريع التفتت ويقلّ قبولهُ للاشتعال ولذلك قلما تُستعمَل لهُ هذه الطريقة . على ان المبيَّض بالطريقة الاولى يقسو ايضاً فيعالج بان يضاف اليهِ قليلٌ من الشحم على نسبة ٥ في المئة

القاهرة — وقعت بيني وبين احد رصفآئي مناقشةٌ على قول ابن معتوق « خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري » فذكرت ان هذا الاستعمال غلط لانهُ لايقال خفرتُ ذمة فلان بمعنى نقضتها وانما يقال خفرتُ بها او اخفرتها طبقاً لما جآء في مقالتكم «لغة الجرائد» (ص ٣٨) . ولم يكن لدينا من كتب اللغة الا المصباح المنير للفيّومي واقرب الموارد المطبوع في مطبعة اليسوعيين في بيروت فراجعنا هذه اللفظة في الاول فوجدنا كلامهُ فيها موافقاً لما ذكرتموهُ بالحرف ثم راجعناها في الثاني فاذا هو بالعكس لاننا وجدنا فيهِ بعد ذكر « خفرهُ » بمعنى اجارهُ ما صورتهُ « خفرهُ ايضاً خفراً وخفوراً نقض عهدهُ وغدرهُ يقال خُفِرت ذمة فلان خفوراً اذا لم يوفَ بها ولم تتمّ » . اه . ولما لم يمكنّا ان نصل من هذين الكتابين الى حقيقة اتفقنا على ان نردّ المسئلة اليكم يقيناً بأنكم لاتحيدون عن قول الحقّ ولو ظهر انهُ مخالف لرأيكم ورجآء انكم لا تضنون علينا بالجواب ودفع الارتياب ولكم منا الشكر سلفاً

محمود حلمي

من متخرجي المدارس الاميرية

الجواب — الذي ذكرناهُ في هذه المسئلة هو ما ترونهُ منصوصاً عليهِ في جميع كتب اللغة التي بين ايدينا . قال في القاموس « خفرهُ وبهِ وعليهِ اجارهُ ومنعهُ وأمّنهُ وخفر بهِ خفراً وخفوراً نقض عهدهُ وغدرهُ كأخفرهُ » اه . وهذا ما تجدونهُ في تاج العروس من غير زيادةٍ ولا استدراكٍ ومثلهُ في المصباح على ما ذكرتم . واقتصر في الصحاح ولسان العرب والنهاية والاساس على الفعل الثاني اي اخفرهُ دون خفر بهِ ولكن لم نجد احداً من كل هؤلآء الائمة ذكر خفرهُ بمعنى نقض عهدهُ ولا عثرنا على ذلك في استعمالٍ قديم . وقد بحثنا عن الموضع الذي نقل منهُ صاحب اقرب الموارد هذا الاستعمال حتى راجعنا عبارة لسان العرب المطبوع في مصر فوجدنا فيها خطأً في الضبط لم نشكّ انهُ هو الذي استدرجهُ في هذه المهواة كما سنبينهُ وهذا نصّ عبارة لسان العرب . « أخفرهُ نقض عهدهُ وخاس بهِ وغدرهُ وأخفر الذمة لم يفِ بها .. والخفور هو الاخفار نفسهُ من قِبَل المُخفِرِ من غير فعل على خَفَرَ يخفر * شَمِر * خَفَرَتْ ذمة فلان خفوراً اذا لم يوفَ بها ولم تتمّ وأخفرها الرجل وقال الشاعر

فواعدَني واخلف ثَمَّ ظني وبئس خليقة المرء الخُفورُ

وهذا من خَفَرَتْ ذمّتهُ خفوراً » . انتهى المقصود منهُ . وقد جآء لفظ « خَفَرَت » من قول شمر مضبوطاً في الموضع الاول اي في قولهِ « خَفَرَتْ ذمة فلان » مضبوطاً بصيغة المجهول وفي الموضع الثاني اي في قولهِ « وهذا من خَفَرَتْ ذمّتهُ » مضبوطاً بصيغة المعلوم مع جعل التآء ضميراً للمتكلم فجآء الفعل في الموضعين في صورة المتعدّي وكلا الضبطين غلطٌ من الناسخ

او سهوٌ من المصحح . وبيانهُ ان صاحب لسان العرب بعد ان ذكر الخفور اولاً ونصّ على انهُ « من غير فعل على خفر يخفر » حكى عن شَمِر انهُ يُستعمَل لهُ فعلٌ وهو ما ذكرهُ بقولهِ «خَفَرَتْ ذمة فلانٍ خفوراً »فاشار الى ان الخفور هو مصدر خَفَرَتْ كما صرَّح بهِ بعد الاستشهاد بالبيت . والفعل حينئذٍ لازمٌ لا متعدٍّ كما دلّ عليهِ بقولهِ « وأخفرها الرجل » فهو مبنيٌّ للمعلوم لا للمجهول لانهُ لوكان للمجهول لوجب ان يقول بعدهُ « وخفرها الرجل » بصيغة الثلاثي والالزم ان يكون المعلوم من صيغة والمجهول من صيغة اخرى . ومن هنا تعلم ان الفعل في قولهِ « وهذا من خَفَرَتْ ذمتهُ » هو عين الفعل المذكور قبلاً في قولهِ « خَفَرَت ذمة فلانٍ » فكلا الفعلين مبنيٌّ للفاعل والتآء في كليهما للتأنيث

فاذا تأملت ذلك كلهُ لم يبقَ عندك ريب في صحة ما ذكرناهُ ولكن البلآء كل البلآء ان العلم قد اصبح في هذه الايام تجارةً واصبح رجالهُ فوضى فترى كل من عرف كلمتين من الصرف يتصدى للتأليف في اللغة فيحطب من ههنا وههنا وينقل الغث والسمين والصواب والخطآء على غير علمٍ بما ينقل ولاسيما وان الكتب التي اتتهت الينا مشحونةٌ بالتحريف والغلط وزاد في هذه الطينة بلّة ان مطابعنا قلما تبالي باختيار المصححين فتطبع تلك الكتب على غلطها ويتلقاها المطالعون بالثقة . ومن تفقد النسخة المذكورة من لسان العرب وجد فيها من التحريف والتصحيف والزيادة والنقصان ما شوّه هذا التأليف النفيس وادّى الى افساد كثير من نصوصهِ وسنفرد محلاً في الضيآء لسرد ما اتفق لنا العثور عليهِ من تلك الاغلاط

خدمةً للغة وارباب المكاتب والله الموفق الى السداد

آثار ادبيّة

الجوائب المصرية ـ هو عنوان جريدة سياسية ادبية مالية تصدر كل يوم صباحاً لحضرة مديرها الفاضل خليل افندي المطران صاحب المجلة المصرية المشهورة .وقد تصفحنا الاعداد الاول منها فوجدناها كثيرة الفوائد اثيرة العوائد لطيفة الانشآء تنطق بما عُهد في حضرة مديرها من البراعة في صناعة القلم و بعد المدارك في مجال السياسة والادب . فترحب بها ونتمنى لها ما تستحقهُ من الاقبال والانتشار وقيمة اشتراكها السنوي ١٦٠ غرشاً في القطر المصري و٥٠ فرنكا في الخارج

المجلة المدرسية ـ مجلة علمية ادبية مصوَّرة لحضرة مديرها ومحررها سيد افندي محمد ناظر المدرسة التحضيرية بالسيدة زينب غرضها تهذيب الناشئة من تلامذة المدارس المصرية وتلقينهم الآداب الصحيحة والفضائل السامية وتخريجهم في الابواب العلمية مع إفراد قسم منها لنشر ما تتبارى فيهِ اقلامهم . ولا يخفى ما في ذلك كلهِ من الفائدة العميمة في تنشئة ابنآء الوطن وتنوير اذهانهم فنحث ارباب الغيرة على تعضيدها وهي تصدر مرةً في اول كل شهر وقيمة اشتراكها السنوي ١٥ غرشاً مصرياً في القطر و٥ فرنكات في الخارج